الباب الثانى

معوقات التطوير التربوى

obeikan.com

obeikan.com

معوقات التطوير التربوى

يواجه التطوير التربوي عامة وتطوير الناهج بخاصة مشكلات كثيرة، إلا أنها رغم خطورتها البالغة قد تكون غير ملوحظة للكثيرين ومن هذه المشكلات:

أ- قد يكون المنهج سيئاً، لكن الطلاب يذهبون إلى دورالتعليم كل يوم ويجيئون والمعلمون يعملون والموجهون يوجهون، والمديرون يديرون، وليس هناك مؤشر واضح الدلالة للعامة إن كان هؤلاء جميعاً يرتقون بعملهم أم يهبطون به، أو أنهم يسيئون أم يحسنون.

ب-لايدرك الحاجة إلى تطوير المناهج في الوقت المناسب إلا من لديهم علم بطبيعة التطوير، وخبرة بتقويمه ومتابعته.

ج- في النظم التربوية المتخلفة قد لاتتضح عيوب المنهج إلا بعد أن يتخرج به عدة أجيال غير صالحة.

د- من طبيعة التطوير أن آثاره الإيجابية لاتظهر إلا بعد حين وبالتالي فإن كثيرا من متخذي القرار لايعطونه أولوية في اهتماماتهم، وهذا واضح في الدول النامية، فهذه الدول تعاني من التخلف الاقتصادي ومن ثم لامفر لها من أن ترتب أبواب الإنفاق في ميزانياتها حسب الأهمية التي تقدرها.

ه- تطوير المناهج عملية معقدة تحتاج إلى جهد ووقت وخبرات كثيرة، وتتوقف نتائجها إلى حد كبير على مدى استثمارطاقات المتعلم بالأسلوب المناسب، ناهيك عن أن ثماره لاتتحقق بالصورة المرجوة إلا إذا وجدت خطة مستمرة وتوافرت الإمكانات المناسبة.

معوقات خاصة بالقصور في الجوانب الفنية لعملية التطوير

يتوقف نجاح التطوير على جوانب فنية كثيرة إذا لم تتحقق فإنه لايبلغ غايته. ومن بين الجوانب الفنية المؤثرة على عملية التطوير ما يلى:

أ- عدم ادارك القائمين بالتطوير لمفهوم المنهج الدراسي فكما هو معروف فإن المنهج الدراسي نظام له مكونات ست هي الأهداف والمحتوى وطرائق التعليم والنشاطات المدرسية والتقنيات التعليمية وتقويم المخرجات، ولكن الشائع بين كثير من التقليديين هو أن المنهج الدراسي صنو المحتوى ويترتب على هذا الفهم الخاطئ لنظام المنهج توجيه التطوير توجيهاً منقوصاً، اذ يكون التركيز على المحتوى فقط دون غيره من المكونات.

ب- عدم تأسيس تطوير المنهج على تقويم علمي له يعيق التطوير عن بلوغ أهدافه ففي كثير من الأحيان يعتمد الطوير على تقويم من وجهة

نظر الموجهين وربما بعض المعلمين، وكل هذا لايشكل أساسا سليما لتطوير المنهج.

ج- عدم رسم خطة كاملة لعملية التطوير تستوعب جميع المشاطات المطلوبة، وتستثمر الامكانات البشرية والمادية المتاحة، وتنسق بين المراحل والخطوات، وتستشرف المعوقات والمشكلات.

د- عدم تدريب المشتركين في عملية التطوير التدريب المناسب. فلا يمكن أن نتصور أن المعلم أو الموجه أو ناظر المدرسة أوغيرهم ممن يسهمون في تنفيذ هذه العملية، سوف يؤدون مهماتهم بالكفاءة المطلوبة دون أن يتدرب كل منهم على أعماله التدريب اللازم.

ه- عدم إعداد الكتب والمراجع التي سوف تستخدم في التطوير الإعداد المناسب.

و- عدم العناية بالتجريب المتابعة بالتقويم ومن ثم عدم استثمار التغذية العائدة.

ي- عدم تمثيل العناصر التي ينبغي أن تشترك في عملية التطوير. ففي كثير من الأحيان لاتتوافر في الفريق المعني بعملية التطوير العناصر التي ينبغي أن تشارك فيها، فلا يمثل في هذا الفريق بعض العناصر، مثل: المدرس أو القيادات الاجتماعية.

ز- توجد فئة من الفنيين الذين يقومون بأعمال مهمة في عملية تطوير المناهج الدراسية ، لا تأخذ أحياناً حظها من العناية في عملية التطوير.

معوقات خاصة بالقائمين بعملية التطوير:

من المعوقات المهمة لعملية تطوير المناهج للقائمين عليها مايلي:

أ- عدم ادراكهم أو بعضهم لأهداف التطوير فالأهداف هي المنارات التي يهتدي بها القائمون على عملية التطوير في عملهم.

ب- عدم فهم القائمين بعملية التطوير لمفهومها ولأبعادها وكما هو معلوم فإن لعملية تطوير المناهج الدراسية مفهومين أحدهما عام وآخر من المنظور الإسلامي، وأن لها أسس منها الشمول والاستمرار والارتكاز على التخطيط والبحث العلميين والتجريب التربوي وغير هذه من الأسس.

ج- عدم إدراك القائمين على تطوير المناهج لمفهوم المنهج الدراسي وفق التصور الإسلامي لهذا فإن عملية تطوير المناهج تتم في غالب الأحيان وفق مفهوم المنهج القديم الذي يحدد المنهج بالمعلومات التي تقدمها المدرسة لطلابها تحقيقاً لأهدافها.

د- نظرة القائمين بعملية التطوير إليها قد تكون من المعوقات الكبيرة لعملية التطوير فعلى سبيل المثال، فإن من أهم أسباب مقاومة المعلمين والموجهين لتطوير المناهج أنه سوف يبعدهم عن المألوف عندهم من خبرات.

ه- عدم التعاون من جانب العاملين في عملية التطوير وقد يرجع عدم التعاون بين هؤلاء إلى كون البعض منهم اكتسبوا خبرات كثيرة في مجال تطوير المناهج وكون البعض الآخر من حديثي العهد به.

و- عدم شعور العاملين في عملية التطوير بالأمان، وعدم توافرالحوافز المناسبة لهم، وعدم قدرتهم على إقناع الآخرين بأهميتها.

ي- تمسك بعض العاملين في مجال تطوير المناهج بسابق خبراتهم فيه، ومحاولة تطبيقها.

معوقات إدارية

أهمية الادارة بالنسبة لإنجاز الأعمال وحسن توجيهها نحو تحقيق أهدافها أمر معروف،إذ بكفاءتها يتم التعاون والتنسيق بين العاملين، وتحل المشكلات وتذلل العقبات ويرتفع مستوى الانتاج، أما إذا كانت الكفاءة المطلوبة تنقصها، فإنها تزرع العقبات، وتوجد المشكلات في

طريق التقدم ونعطي فيما يلي بعض الأمثلة لمعوقات تطويرالمناهج الدراسية، سببها إدارة التعليم أو إدارة المدرسة، أوإدارة عملية التطوير.

ومن أخطر معوقات تطوير المناهج مايلي:

أ- التمسك الحاد بالروتين، إذ في كثير من الأحيان يحتاج الأمر إلى حلول غير تقليدية.

ب- عدم تنفيذ الجهازالإداري لقرارات الجهاز الفني للتطوير، من حيث توزيع النشرات، وإرسال واستقبال المراسلات اذ يتوقف حسن سير العمل وتنظيمه على الاتصالات التي ينفذها الجهاز الإداري بالأشخاص والمؤسسات والإدارات التعليمية.

ج- طغيان العاملين في جوانبها الإدارية على العاملين في جوانبها الفنية، ففي كثير من الأحيان يضع الإداريون عقبات أمام المعنيين بالجوانب الفنية.

د- أن التطوير التربوي لايتأثر فقط بالقائمين على تنفيذه ولكنه يتأثر أيضاً وربما أكثر بإسلوب إدارته ففي البلدان التي تسود فيها مركزية الإدارة تكون وزارات التربية والتعليم، هي مصدرجميع السلطات الإدارية والفنية، وهي صاحبة الأمر والنهي فيما يطبق أو لايطبق في إدارات التعليم والمدارس.

معوقات خاصة بالمجتمع

المعوقات التي يمكن أن يتسبب فيها المجتمع لعملية تطوير المناهج كثيرة من أهمها:

أ- أن كل فرد في المجتمع يتصورأنه يفهم في التعليم، وأن الكثيرين من المتعلمين يتصورون أنهم يستطيعون أن يعلموا لهذا نجدهم جميعا أو معظمهم يحاولون فرض آرائهم على القائمين بعملية التطوير.

ب- تكون المشكلة أكبر، إذا كان أحد الداعين إلى توجيه التطوير وفق خبرته الشخصية من رجال الإعلام حيث يضع الإعلام عقبات حادة في طريق التطوير مالم يتفهم رجاله أهداف التطوير وأسسه وأساليبه وخطواته.

ج- نقابة المعلمين وجمعياتهم، فإذا ما شعر المعلمون أن التطوير القادم سوف يمس بتفوقهم المهني أومركزهم الأدبي أو نموهم الاقتصادي فإنهم قد يلجأون إلى تحريك نقابتهم للعمل ضد التطوير.

د- قد يكون أولياء الأمور من معوقات التطوير، فإن الخوف من المجهول والرغبة في توقي ماقد يحدث من مشكلات في المستقبل لأبنائهم قد يدفعهم أو يدفع بعضهم إلى معارضة التطوير.

هـ- المشكلات الاقتصادية والأمية، فالمشكلات الاقتصادية تجعل الناس ينكبون على حل مشكلات حياتهم الأساسية مثل المأكل والمشرب، والأمية تجعل أفراد المجتمع غير قادرين على الإحساس بأهمية تطويرالمنهج وفهم وظيفته وآثاره في حياتهم.

و- اتساع مساحة الدولة وصعوبة المواصلات في داخلها ووجود اتجاهات اجتماعية فيها ضد التطوير.

معوقات سياسية

المعوقات السياسية تكون بالغة الأثر على المناهج وتطويرها، بل على العملية التعليمية كلها ومن أهم هذه المعوقات مايلي:

أ- عدم وجود خطة طويلة الأمد للتطوير التربوي ومنه تطوير المناهج، خطة لاتتغير بتغير المسؤول عن التعليم.

ب- اتخاذ القرارات الخاصة بالتعليم لتحقيق أهداف سياسية كأن يتخذ قرار بتخفيف شروط القبول في مرحلة أوأكثر من مراحل التعليم إرضاء للطلاب وأولياء أمورهم أو تغطية لمشكلات أخرى مثل التخلف الاقتصادي، أو التفكك الاجتماعي أو غيرها.

obeikan.com

ج- أن يتخذ المسؤول السياسي قرارا بتغيير نظام التعليم أو خططه نقلا عن دولة متقدمة، أو نتجة لخبرة شخصية.

معوقات خاصة بالظروف الطارئة وعدم اتخاذ القرار في الوقت المناسب

هناك ظروف تضطر صاحب القرار إلى تعطيل تطوير المنهج. من هذه الظروف ما يلي:

أ- الكوارث الطبيعية مثل الزلازل والأعاصير، كما حدث في مصرعام ١٩٩٢م حين تهدم الكثير من المدارس وتعطلت الدراسة، ووزع التلاميذ على مدارس أخرى فاضطربت مسيرة التربية والتعليم.

ب- الحروب، فحين تفاجأ الدولة بحرب تفرض عليها يصبح السياسي مضطراً إلى اتخاذ قرارات تهيئ المجتمع لمواجهتها.

ج- عدم اتخاذ القرارات في الوقت المناسب من أمثلة القرارات قرار البدء في التطوير، وقرار اختيار المنطقة التي يبدأ فيها التطوير وغير ذلك.

معوقات مالية

من المعوقات الأساسية التي تواجه تطوير المناهج مايلي:

أ- عدم توافر حوافز للمشتركين في عملية التطوير فعملية التطوير تحتاج إلى جهد كبير من العاملين فيها.

ب- عدم توافر الميزانية اللازمة لعمل التعديلات المطلوبة في المباني، وتوفير الأثاث والمواد وكذلك تنفيذ النشاط المدرسي والتقويم والبحث.

ج- الروتين الذي يتبع في الصرف من الاعتمادات المالية.

كيفية التغلب على المشكلات التى تعوق عملية التطوير:

١- أن يدرك القائمين بالتطوير أن التطوير يشمل جميع جوانب المنهج وليس جانبا دون آخر.

٢- رسم خطة كاملة لعملية التطوير تستوعب جميع النشاطات، وتستثمر الإمكانات البشرية والمادية المتاحة، وتنسق بين المراحل والخطوات، وتستشرف المعوقات والمشكلات.

٣- تدريب المشتركين في عملية التطوير التدريب المناسب.

٤- إعداد الكتب والمراجع التي سوف تستخدم في التطوير الإعداد المناسب.

٥- العناية بالتجريب والمتابعة بالتقويم ومن ثم استثمار التغذية العائدة.

٦- تمثيل العناصر التي ينبغي أن تشارك في عملية التطوير مثل المدرسين أوالقيادات الإجتماعية.

٧- أن يدرك القائمين على عملية التطوير لمفهوم التطوير وأبعاده.

٨- أن يدرك القائمين على تطوير المناهج لمفهوم المنهج الحديث الذي يهتم بجميع جوانب النمو لدى التلاميذ.

٩- توفير الحوافز المناسبة للقائمين على عملية التطوير.

١٠- المرونة في اتخاذ الإجراءات الإدارية وعدم التمسك بالروتين الحاد.

١١- التخلص من المركزية وإشراك المجتمع والمدرسة في عملية التطوير.

١٢- توعية أولياء الأمور اتجاه التطوير وأنه لايشكل مشكلة حقيقية لأبنائهم في المستقبل.

١٣- توفير الميزانية اللازمة لعمل التعديلات المطلوبة في المباني، وتوفير الأثاث والمواد.

١٤- الإبتعاد عن الروتين في صرف الإعتمادات المالية.

obeikan.com

البحث العلمي

البحث العلمي يكمن فى تجميع كمية من المعلومات والأدلة والحقائق والبراهين عن موضوع معين في مجالات مختلفة علمية، سياسية، دينية، وتنظيم هذه المعلومات لتصبح أكثر وضوحاً .

أيضاً يعرف البحث العلمي باتباع وسائل وأساليب ومناهج وطرق عديدة لجمع المعلومات من حقائق وأدلة، للبحث عن موضوع قديم، أو إضافة أدلة جديدة، أو اكتشاف حقائق وإضافة معلومات جديدة عن موضوع معين، ومن ثم جمع هذه المعلومات بشكل تفصيلي بتنظيمها وعرضها، وهناك تعريف آخر، بحيث يقوم الباحث على تحديد المشكلة أو موضوع بشكل دقيق ومفصل، ودعمها بالحجج والأمثلة وتنظيمها لحل مشكلة وإعطاء بدائل لحلها .

البحث العلمى فى الوطن العربى

هناك الكثير من المشاكل التي تواجه في كيفية إعداد بحث علمي أكاديمي على مستوى المدارس والجامعات وحتى على مستوى الشركات، بحيث هناك إهمال هائل لتطور البحوث العلمية في الوطن العربي مقارنة مع الدول المتقدمة فعند النظر إلى الدول المتقدمة، يكون هناك بحوث علمية تظهر يوم بيوم لتضيف كم هائل من المعلومات وتكشف حقائق

جديدة نتيجة انفجار المعرفة وتطور التكنولوجيا، لحل مشاكل متعددة في مجالات مختلفة .

مشاكل إعداد البحث العلمي

يعبر البحث العلمي عن تساؤلات وغموض تدور في ذهن، نتيجة نقص المعلومات مما يؤدّي إلى إعاقة عملية البحث ، ومن أبرز المشاكل التي تواجه الطالب فى إعداد البحث العلمي:

١-عدم وجود خلفية كافية أو نقص هائل عن الموضوع الذي يريد البحث عنه، ووجود حالة من الانغلاق الفكري لدى الطالب .

٢-افتقار الطالب للوسائل والطرق والاساليب الصحيحة التي تساعد على تجميع المعلومات ،بحيث ينظر إلى البحث العلمي نظرة مبهمة، فيها نوع الغموض،بحيث لا يعلم من أين يبدأ، وقد يأتي ذلك نتيجة المشرف الطالب للبحث، بعدم توضيح معلومات كافية ليستطيع الطالب من خلالها اتخاذ القرارات وتصميم بحثه العلمي.

٣-عند الذهاب إلى اليابان تجد ان حكومة تقوم بعد دورات تدريبية لتعليم خطوات إعداد البحث العلمي على مستوى المدار والجامعات والشركات، وتقوم على إعطاء تحفيزات ودوافع تشجيعية .

خطوات حل المشكلة

لحل مشاكل التي تواجه الطالب في كتابة بحثه العلمي، يجب اتباع مراحل وخطوات إعداد البحث العلمي:

١- تحديد المشكلة أأو الموضوع الذي يريد البحث عنه، حيث يساعد على البداية الصحيحة لكتابة البحث .

٢- جمع المعلومات عن المشكلة أو الموضوع، حيث هناك العديد من المصادر لجمع المعلومات، ومنها المكتبات العامة والانترنت الذي أصبح جزء من الحياة البشري حيث يحتوي على شتى أنواع المعلومات من مختلف دول العالم، الاطلاع على تجارب وبيانات باحثون سابقون، بإضافة عمل مقابلات مع أصحاب ذات العلاقة والقيام بالرحلات الميدانية، مع هذه المصادر يصبح لدى الطالب معرفة كبيرة في المبحث وضع بدائل لحل المشكلة، بعد مرحلة تجميع المعلومات يكون الطالب قد اكتسب العديد من الفرضيات والمعلومات، بحيث يتم ربط هذه الفرضيات مع المعلومات التي حصل عليها لوضع الحلول والبدائل للمشكلة .

٣- الوصول إلى النتائج وفي هذه المرحلة يكون الطالب عمل على حل المشكلة مدعوم بالحجج والدلائل والحقائق بحيث يكون البحث جاهز .

التغلب على معوقات البحث العلمى

لكي نستطيع أن نضمن عدم الانتكاسة مرة أخرى فإن التزام منهج علمي واضح كفيل بأن يساعد على عدم تراجع جهود البحث، من ذلك:

١- إيجاد سياسة واضحة لانتهاج التطوير في مجالاتالبحوث العلمية المختلفة.

٢- - تحديد وسائل لتمويل الأبحاث وتشجيعها.

٣- - اشتراط الموضوعية أساسا للتطبيق البحثي.

٤- - الالتزام بالمنهج العلمي في كافة مراحل البحثوخطواته.

٥- -تضمين المناهج الدراسية منذ المرحلة الابتدائية وحتى الشهادة الجامعية بنسبة كافية من البحوث التطبيقية - بالتدرج - لتكون جزءاً مما يكتسب الطالبمن مهارات.

٦- - تشجيع الباحث المتميز وتكريمه.

معوقات البحث العلمى فى العلوم الاجتماعية والإنسانية

يعترض طريق البحث العلمي بصفة عامة والاجتماعي والإنساني بصفة خاصة عدد من العوامل، على القمة منها النمطية، والبيروقراطية والانتماء المذهبي وجنس الباحث وانتماؤه القبلي ومدى استجابة المبحوثين لمتطلبات البحث وعدم تطبيق نتائج البحوث بعد إجرائها.

فإلى وقت قريب كانت النمطية هي المعيار المهني لمناهج التعليم منذ بدايته حتى الشهادة الجامعية إلا فيما ندر ومن ثم فإن المجتمع أخذ هذه النمطية قضية مسلماً بها وربما حارب كثير من أفراده أي خروج عليها مما يثبط أي طموح للتجديد والتحديث الذي هو أساس البحث العلمي خاصة عندما يكون الأمرمتعلقاً بقضية اجتماعية اعتدنا عليها ومن أمثلة ذلك (محاربة تعليم المرأة ثم قبولهابقوة) وغير ذلك من القضايا التي يراها البعض ملازمة لحياة البشر لا يجوز البحث فيها.

البيروقراطية: نمط من الإدارةالتي لا تقبل التطوير بل تحاربه إلى أن يفرض على محاربيه التجديد المطلوب ومن أمثلة ذلك تطوير التعليم العام والجامعي الذي جرى تطويره بشكل كبير، ثم حدثت الانتكاسة لنعود إلى المربع الأول.

وعندما وجدت الرغبة في التطويرأخيراً وشرع في تنفيذها في مجالات التعليم وأساسياته التي على القمة منها البحث العلمي تسارعت المؤسسات العلمية كالجامعات وبعض الوزارات إلى التسابق لذلك التطوير، مما يدل على أن القيادة لها دور مهم في تحقيق التطور، إلا أن المجال مازال مفتوحا للنمطيين (أو البيروقراطيين) لكي يوقفوا هذه الجهود.

ولكي نضمن عدم الانتكاسة مرة أخرى فإن التزام منهج علمي واضح كفيل بأن يساعد على عدم تراجع جهود البحث، من ذلك .

١- إيجاد سياسة واضحة لانتهاج التطوير في مجالات البحوث العلمية المختلفة.

٢- تحديد وسائل لتمويل الأبحاث وتشجيعها.

٣- اشتراط الموضوعية أساسا للتطبيق البحثي.

٤- الالتزام بالمنهج العلمي في كافة مراحل البحث وخطواته.

٥- تضمين المناهج الدراسية منذ المرحلة الابتدائية وحتى الشهادة الجامعية بنسبة كافية من البحوث التطبيقية بالتدرج لتكون جزءاً مما يكتسب الطالب من مهارات.

٦- تشجيع الباحث المتميز وتكريمه.

٧- وإذا ما أردنا أن نطرق العوائق التي تعترض البحث العلمي في العالم العربي عامة في المجالات الإنسانية والاجتماعية تراها تعاني من :

٨- قلة المؤهلين في أساسيات البحث العلمي ومتطلبات تطبيقه فإذا كان معدل الباحثين المؤهلين في الدول المتقدمة ٣٠٠٠ باحث لكل مليون نسمة من السكان فإن ذلك حلم بعيد المنال بسبب النمطية والبيروقراطية وضعف التمويل، وانعدام استراتيجية واضحة للبحوث.

٩- قلة الموارد المالية المخصصة للبحث العلمي وذلك نابع من عدم الاهتمام بالبحث والاستهانة بقيمه التنموية على حياة الفرد والمجتمع.

١٠-المشكلات البيروقراطية التي ينجم عنها غياب قوانين واضحة لأهمية البحث العلمي والسعي لتنشيطه ووجود هيئة وطنية فعالة تتابع ذلك ويمكن مجابهة ذلك من خلال الاستفادة من تجارب الآخرين بشكل علمي يشمل استقطاب متخصصين فيهذا المجال من الدول المتقدمة وإعطاءهم قدرا من الحرية.

١١- عدم وجود إمكانيات تساعد الباحثين مثل المختبرات الحديثة والموارد البشرية والأجهزة المتقدمة التيتنشط الباحثين وتسند طموحاتهم كما يشمل ذلك عدم وجود بيانات متجددة عن النشاط البحثي ومن قاموا به وما الذي جرى تطبيقه من البحوث المنجزة.

١٢-عدم تسويق النشاط البحثي، وذلك بالترويج للبحوث الناجحة بين المستفيدين منها في المجال التطبيقي في الصناعة، والتجارة، وتطوير المؤسسات والمنشآت الاجتماعية، مما يرقى بحياة المجتمع ليلحق بالآخرين.

١٣-غياب الوعي لدى أفراد المجتمع بما يقود إليه البحث العلمي من فوائد خاصة من هم في مواقع تؤثر في تنشيط البحث أوتثبيطه.

١٤--فقدان التجانس في الظواهر الاجتماعية.

١٥-التحيزات والميولات الشخصية.

١٦--عدم دقة المصطلحات والمفاهيم في العلوم الاجتماعية.

١٧-صعوبة الوصول إلى تعميم النتائج.

١٨-- صعوبة إخضاع الظواهر الإنسانية والاجتماعية للمخبر.

التغلب على المعوقات

يمكن تجاوز العقبات والعراقيل التي تعترض الباحث العلمي في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية على النحو الآتي:

***-تجاوز العوائق في مجال التاريخ: لقد استطاع العلامة عبد الرحمن بن خلدون أن يجعل من التاريخ علماً له منهجه وقوانينه، فالتاريخ في نظره ليس مجرد سرد للأخبار، بل تحليل وتعليل لها حيث يقول (وأما الأخبار عن الواقعات فلا بد في صدقها وصحتها من اعتبار المطابقة، فلذلك وجب أن ينظر في إمكان وقوعه، وصار فيها أهم من التعديل ومقدما عليه.**

***-تجاوز العوائق في علم النفس: باستخدام أهم المناهج العلمية التي أدخلت في دراسة الظواهر النفسية وهو المنهج السلوكي الذي تجاوز منهج الاستبطان (الملاحظة الذاتية للأحوال النفسية) فلقد رفضت المدرسة السلوكية مع واطسن منهج الاستبطان لأن الشعور في نظره**

فكرة ميتافيزقية، وعوضه بمصطلح السلوك الذي يقبل الملاحظة الخارجية والتجسيد الحي لما يقوم به الكائن من ردود أفعال منظمة، فكل فعل هو في الحقيقة استجابة لمنبهات خارجية ، فالظواهر النفسية لها بعد خارجي، وبالتالي فهي قابلة للدراسة التجريبية والتحليل الموضوعي، وأحسن مثال على ذلك قانون المنعكس الشرطي الذي استنتجه العالم الروسي بافلوف بعد التجارب التي أجراها على الكلب، حيث تحولت الاستجابة الطبيعية وهي سيلان اللعاب عند رؤية الطعام أو شم رائحته إلى استجابة شرطية وهي سيلان اللعاب عند سماع الجرس، ونفس المنبهات تعطي نفس الاستجابات، وهذا يعني أن التنبؤ ممكن، وأن البيئة الخارجية التي يعيش فيها الفرد هي التي تحدد طبيعة السلوك المكتسب.

وهناك المنهج التحليلي أو التحليل النفسي، وهو طريقة علمية في تحليل الظواهر النفسية والاضطرابات العقلية أبدعها العالم النفسني فرويد كبديل للتنويم المغناطيسي ويقوم التحليل النفسي على الحوار والتداعي الحر للأفكار من خلال الأسئلة التي يلقيها الطبيب على المريض أو السوي، وتتعلق أساساً بماضيه وأحلامه ورغباته وميوله والغرض من ذلك هو إخراج الرغبات المكبوتة في اللاشعور إلى ساحة الشعور حتى تزول العقد وتختفي الأعراض المرضية .

-تجاوز العوائق في علم الاجتماع.

معوقات التخطيط التربوي

يُشير مصطلح التخطيط التربوي إلى تلك العملية أو النشاط الإداري الذي يُستخدم في مجال التعليم بشكلٍ خاص، ويستهدف فئة المُدرسين، والطلاب، والمناهج، والمرافق المدرسية والجامعية، حيث يهدف بشكلٍ مباشرٍ إلى الاهتمام بالمراحل التعليمية المختلفة، ابتداءً من المراحل الأولى انتقالاً إلى المرحلة الابتدائية، والإعدادية، والثانوية، والجامعية.

يُعرف بمفهومه العام على أنّه فهمٌ مشتركٌ لرؤية المنظمة التربوية، بحيث يُستفاد من آراء العاملين في هذا المجال لوضع تصورٍ لما ستكون عليه العملية التعليمية مستقبلاً، كما يحدد أهدافاً بعيدةً ومتوسطةً وقصيرة المدى، ويرصد أهمّ السُبل والإجراءات الكفيلة بتنفيذها، ثمّ إنّه يخصص الموارد المتاحة للعمل الفوري وفقًا للأولويات، يحدد المسؤوليات التي تقع على عاتق مصممي المناهج، والمُشرفين والمُعلمين والطلاب، ثمّ يقوم بعملية تقييم كلي للعمل، ويقدم التغذية الراجعة بعد اتخاذ التدابير والإصلاحات اللازمة للعمل التربوي. وهناك العديد من المعوقات التي تعكر صفو هذه العملية، وتقف حائلةً دون تحقيق الأهداف التي تمّ التخطيط لها، ودون تنفيذ ما وضع من تصورات، وفيما يلي أبرزها.

المعوقات

حيث ترتبط بعملية التخطيط، كإحدى العمليات المعقدة التي تحتاج إلى فهمٍ عميق للبيئة الداخلية في المؤسسة التربوية، والبيئة الخارجية المحيطة بها والمؤثرة عليها، وصعوبة التنبؤ بالتغيرات المستقبلية التي قد تغير حال العملية التربوية، وعدم القدرة على تحديد الاحتياجات الوظيفية والمهنية، وضعف القدرة على ضبط حجم وحصر الوظائف الشاغرة.

معوقات في المناهج الدراسية: وتتمثل في ضعف المناهج، وعدم قدرتها على تحقيق الأهداف التربوية، وتكدسها بالمعلومات التي تزيد الحاجة للحفظ، وتُجبر المُدرسين على استخدام الأساليب التقليدية في التدريس القائمة على التلقين والسرد، فضلاً عن احتواء بعض المناهج على الأخطاء في المعلومات والإملاء والصياغة.

معوقات في الأشخاص القائمين على التخطيط: وتتمثل في عدم إيمانهم بأهمية العمل الذي يقومون به، وبضعف النتائج التي من المتوقع الخروج بها، وضعف الخبرة لديهم.

معقوقات إدارية: تتمثل في عدم القدرة على اتخاذ القرارات السليمة في الوقت المناسب، والمركزية الشديدة في العملية التخطيطية والإدارية، وعدم وجود أفق ونظرةٍ مستقبليةٍ للأمور.

معوقات رقابية: أي عدم وجود نظام رقابةٍ ومتابعةٍ متينٍ قادرٍ على متابعة عملية التخطيط التربوي والإشراف عليها، ورصد الأخطاء، ووضع الحلول التصيحية والتقويمية.

المجتمع: والذي يعدّ من الجوانب التي تعيق هذا الجانب أحياناً، حيث تؤثر نظرة المجتمع للعملية التعليمية على هذا الجانب، كما ويلعب الإعلام دوراً هاماً في هذا الشأن.

المعوقات السياسية: والتي تتمثل في عدم الاستقرار السياسي، وأسلوب الحكم والسطلة في البلاد، حيث تحارب الأنظمة الدكتاتورية التخطيط التربوي العصري الذي يهدف إلى تحكيم العقل وزيادة أفق التفكير، وتطوير المناهج.

<u>سبل التغلب على معوقات التخطيط التربوى:</u>

١- يجب توافر حظ كاف من المرونة في الخطة ، بحيث يمكن تعديلها حسب الظروف فلا يجوز أن تكون الخطة جامدة صلبة تقهر الواقع على الخضوع لها.

٢- يجب أن نعتبر الصلة بين التنمية الاقتصادية والتنمية التربوية صلة دائرية لا صلة أفقية فالتخطيط التربوي لابد أن يخدم أغراض الاقتصاد وحاجاته، كما أن التخطيط الاقتصادي لابد أن يخدم أغراض التربية .

٣- تقدير حاجات التعليم في الخطة .

٤- التنبؤ بحاجات الطاقة العاملة من أجل أغراض التربية .

٥- فتح نوافذ كثيرة، تمكن المشرفين علي الخطة عند الاقتضاء من تعديلها وإصلاح نبوءاتها وتقديراتها وتصحيح أهدافها، بحيث تغدو أكثر انسجاماً مع الواقع وتغيراته.

٦- من الممكن في كثير من الأحيان أن تتضمن الخطة احتمالات عديدة ممكنة في مجال من المجالات أو عدة تقديرات ممكنة، وأن يترك بالتالي أمر اختيار أحد الاحتمالات أو أحد التقديرات إلى ما سيأتي به المستقبل.

٧- التعلم من أخطاء الخطط السابقة .

٨- وضع خطط طويلة لمدة ١٥ سنة يوضح فيها الخطوط العريضة لما هو مرجو من العملية التعليمية وإلى جانب الخطة البعيدة الأجل توضع خطة متوسطة الأجل (مدتها تتراوح بين ثلاثة سنوات وعشر) تتضمن تفصيلات أكبر وتستقي أهدافها من أهداف الخطة العامة، إلا أنها تنقلب إلى أهداف محددة أكثر ومتلائمة أكثر مع الواقع القريب وهذه الخطة المتوسطة الأجل هي الخطة العملية التي يتم تنفيذها، وهي كما نرى خطة تتجنب صعوبات التنبؤ البعيد المدى ولا سيما وسط عالم متغير.

٩- تقسيم الخطة إلى شرائح زمنية على النحو الذى يمكن من إعادة النظر فيها كل عام على ضوء ما يحدث من تغير وما يقع من تحولات

وكثيراً ما تقسم الشريحة بدورها إلى شرائح أصغر، فتوضع خطط فصلية (للفصل الواحد من السنة) بل خطط شهرية.

١٠-الأخذ بمبدأ قابلية الخطة للتعديل .

١١-يجب ان تكون الخطة مبنية على معايير موضوعية مبنية على دراسة كاملة لأوضاع التربية وحاجاتها وأهدافها.

١٢-تخطيط التربية تخطيطاً يستجيب لحاجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

معوقات تطوير المعلم

١- إن المعلم هو صلب العملية التعليمية، ولا يكون تعليم إلا من خلاله، وإذا بقي هذا المعلم بدون إعداد وتدريب تصبح العملية التعليمية فاقدة للتطور والتجديد،ونظرًا لأن إمداد الطالب والمتعلم بالجديد من المعلومات يعتبر من الأمانة العلمية، لذلك وجب على المعلم العمل على تطوير نفسه وتحديث معلوماته باستمرار، سواء كانت المعلومات المتعلقة بمادته والعمل على الاطلاع على الجديد فيها في العصر الحاضر، أو من الناحية الثقافية التي تعتبر مساعدًا كبيرًا للمعلم في مادته وتخصصه.

obeikan.com

سبل القضاء على مشكلات المعلم المهنية:

وضع الباحثون والمختصون في التعليم والتربية مجموعة من الاجراءات والأعمال التي ينبغي القيام بها للقضاء على المشكلات التي يعاني منها المعلم ومن هذه الاجراءات يمكن تلخيص ما يلي:

١- تدريب المعلمين والمعلمات أثناء الخدمة.

٢- التأكيد على النظام المنهجي في تأهيل المعلمين وتدريبهم.

٣- إنشاء مؤسسات متخصصة تتولى تدريب المعلمين أثناء الخدمة بشكل منهجي وقابل للتطور.

٤- يجاد تكامل بين برامج إعداد المعلمين والمعلمات قبل الخدمة وبرامج التدريب أثناء الخدمة.

٥-إعداد مناهج تدريب المعلمين والمواد التعليمية وفق المنهج النظامي والاهتمام بالاتجاه إلى المتعلم كفرد.

٦-التأكيد على دور التقنيات التربوية في إعداد المعلم وتدريبه وتطوير برامج إعداد المعلم وتدريبه في مجال التقنيات التربوية.

٧-العمل على تعديل السياسات الراهنة لاعداد المعلم العربي.

٨-ضرورة الارتقاء بمستوى إعداد المعلم وتزويد الطلبة المتدربين بالقدر الكافي من المادة العلمية التي ستخصصون في تدريسها، إلى

جانب أفضل الوسائل في طرق التدريس مع الاستعانة بالمستحدثات التكنولوجية الملائمة للمادة والمستوى الدراسي للطلاب.

٩- ضرورة إعادة النظر في مقاييس ومعايير قبول الطلاب في الكليات والجامعات والتأكد من اتجاهاتهم نحو مهنة التعليم وأسباب الدخول في هذه المهنة، وأن يكون ذلك عن اقتناع شخصي حتى يتمكن من زيادة العطاء والانتاج، وألا تكون بناء على معدلات متدنية حصل عليها، أو على أسباب أخرى، أظهرتها الكثير من الدراسات .

obeikan.com